الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا في كتاب السيرة النبوية لابن هشام(ت:٢١٨هـ)

الباحثة بتول جاسم محمَّد أ. م. د. خالد عبود حمودي.
جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلاميَّة.
Wrdt84633@gmail.com

الملخص:

يعدُّ كتاب السيرة النبوية لابن هشام كتاب فيه ثروة لغوية كبيرة جدًّا، إذ اشتمل على كثير من أشعار الجاهليين والمخضرمين وصدر الإسلام، وكذا على كثير من الأحاديث النبوية، والمنقولات النثرية عن فصحاء الجاهليين؛ لذا ارتأيت أن أدرس الجمل المركَّبة في هذا الكتاب، وقد اخترتُ في هذا البحث الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا؛ لاعتنائه بهذه الجمل وتوفرها بكثرة في الكتاب، وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ ومبحثين: تناولت في المبحث الأوَّل: التعريف بالجملة والتركيب، والسيرة النبوية ومؤلِّفها، وتناولت في المبحث الثاني: الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا، ومِنْ ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

Abstract

Ibn Hisham's Biography of the Prophet is a book with a very large linguistic wealth, as it includes many poems of the pre-Islamic and veterans and early Islam, as well as many hadiths of the Prophet, and prose quotes from the eloquent of the pre-Islamic people. Therefore, I decided to study compound sentences in this book, and in this research I chose compound sentences that include a sentence that occurs immediately. due to his interest in these sentences and their availability in abundance in the book, and this study was organized in an introduction and two sections: in the first section I dealt with: the definition in the sentence and the structure, and the biography of the Prophet and its author, and in the second section I dealt with: compound sentences that include a prepositional sentence, and then I concluded the research with a conclusion, and it was confirmed by sources and references .

المقدمة

إنَّ اللغة العربية لغة شرّفها الله بالوحيين الكتاب الكريم، وسنة نبيّه- صلَّى الله عليه وآله وسلَّم-، وهذه اللغة لغة معربة تدُّل فيها الحركات على معانٍ مختلفة، فالحركة دليل على المعنى فيها يكون التواصل بين الناس، ويعبَّر عما في الضمير، وهذه اللغة الرفيعة المعربة قد يخفى إعرابُها في بعض المواطن، كما إذا كان الإعراب مقدّرًا أو محليًا، لكنْ ثمّة قواعد يخضع لها الإعراب التقديري يستبين بها للمخاطب مراد المتكلِّم، لكنّ ذلك في الإعراب المحليّ أصعب؛ لأن الجملة قد يحلّ محلّها المفرد، وقد لا يحلّ، بخلاف المفرد، فلا بدَّ أن يكون له محلّ، والنحويون يذكرون أنَّ الإعراب في المبنيّات محلّي، ومن المبنيّات الجمل[١]، إذ لا يمكن أن يظهر عليها الإعراب، وبناءً على هذا الأساس تكون الجمل التي لها محلّ من الإعراب مبنيّة المحلّ، وأما الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب، فلا يمكن أن يُحْكَم عليها ببناء ولا إعراب؛ لأن المفرد لا يقوم مقامها، وتأسيسًا على هذا الأصل ذكر ابن هشام أن الأصل في الجملة أن لا يكون لها محلّ من الإعراب[٢]؛ لأنها مغايرة للمفرد، وعلى هذا تكون الجمل ذات المحلّ الإعرابي ألصق بدراسة النحو من غيرها؛ لأن الغرض من دراسة النحو معرفة الإعراب، وهو يكون في المفردات، وهذه الجمل تحلّ محل المفرد بخلاف التي لا محلّ لها.

فموضوع الجملة العربية لم يغب عن اهتمام المتقدِّمين من أئمة النحو، إلَّا أنَّهم لم يفردوها بالبحث، إلَّا في مراحل متأخرة، بل نصَّ الدكتور المخزومي على أنه لا يعرف أحدًا أفرد الجملة العربية بالبحث فيها، وبيان أقسامها، وأنواعها قبل ابن هشام- رحمه الله- في كتابه: مغني اللبيب[٣]، مع أن الاستعمال اللغوي للجمل كثير جدًا، وتكمن أهمية هذا البحث في أنَّه يتَّخذ من موضوع الجملة العربية قاعدة تطبيقية في الكلام العربي، وتبيين الأوجه الإعرابية التي قد تحتملها الجملة ذات المحلّ الإعرابي، وكتاب السيرة النبوية لابن هشام كتاب فيه ثروة لغوية كبيرة جدًّا، إذ اشتمل على كثير من أشعار الجاهليين والمخضرمين وصدر الإسلام، وكذا على كثير من الأحاديث النبوية، والمنقولات النثرية عن فصحاء الجاهليين، لذا ارتأيت أن أدرس الجمل المركَّبة في هذا الكتاب، وقد اخترتُ

في هذا البحث الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا؛ لاعتنائه بهذه الجمل وتوفرها بكثرة في الكتاب، وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ ومبحثين: تناولت في المبحث الأوَّل: التعريف بالجملة والتركيب، والسيرة النبوية ومؤلِّفها، وتناولت في المبحث الثاني: الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا، ومِنْ ثَمَّ ختمتُ البحث بخاتمة، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بالجملة والتركيب، والسيرة النبوية ومؤلِّفها

أولًا: مفهوم الجملة عند النحويين:

الجملة في اللغة، تعني: الجماعة، قال الخليل(ت:١٧٠هـ): "والجملةُ جماعة كلِّ شيءٍ بكمالِه من الحساب وغيره"[٤]، وقال ابن منظور(٧١١هـ): "وَاحِدَةُ الجُمَل، والجُمْلَة: جَمَاعَةُ الشَّيْءِ، وأَجْمَلَ الشيءَ: جَمَعه عَنْ تَفْرِقَةٍ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ...، يُقَالُ: أَجْمَلْتُ لَهُ الحسابَ والكلامَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً﴾ [الفرقان:٣٢]، وَقَدْ أَجْمَلْتُ الحسابَ، إِذا رَدَدْتَهُ إِلى الجُمْلة"[٥].

أما في الاصطلاح فلم تتفق كلمة النحويين على مفهوم الجملة، وهم في ذلك على قولين:

أحدهما: إنَّ الكلام والجملة مفهومهما واحد، ونصَّ على هذا ابن السراج (ت:٣١٩هـ)، فقال: "الكلام أو الجملة هو ما تركّب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل"[٦]، وممن ذهب إلى هذا ابن جنِّي(ت:٣٩٢هـ)؛ إذ قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقلٍ بنفسه مفيدٍ لمعناه، وهو الذي يسمِّيه النحويون: الجُمَل، نحو:(زيد أخوك)، و(قام محمد)، و(ضرب سعيد)، و(في الدار أبوك)، و(صه)...، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[٧]، وهذا ما ذهب إليه الجرجاني(ت:٤٧١هـ) بقوله: "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمَّى: كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد، نحو:(خرج زيد)، يسمَّى: كلامًا، ويسمَّى: جملة"[٨]، وإلى هذا ذهب الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) أيضًا، إذ قال:"الكلام

مؤلَّف إما من اسمين أُسنِدَ أحدهما إلى الآخر، نحو:(زيد قائم)، وإما من فعل واسم، نحو:(ضرب زيد)، ويُسَمَّى: كلامًا وجملة"[٩].

والآخر: أن مفهوم الجملة مغاير لمفهوم الكلام، فهي أعمّ منه مطلقًا، قال ابن هشام (ت:٧٦١هـ) في حدِّ الجملة: هي "عبارة عن الفعل وفاعله، كـ:(قام زيد)، والمبتدأ وخبره كـ:(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو:(ضرب اللّصّ)، و(أقائم الزّيدان)، و(كان زيد قائمًا)، و(ظننته قائمًا)، وَبِهَذَا يظهر لَك أَنَّهُمَا ليسَا مترادفين، كما يتوهمه كثير من النَّاس، وهو ظَاهر قَول صَاحب المفصل، فَإِنَّهُ بعد أَن فرغ من حد الْكَلام، قال: ويُسمَّى: جملَة، وَالصَّوَاب: أَنَّهَا أَعم مِنْهُ، إِذْ شَرطه الإفادة بِخِلَافِهَا، وَلِهَذَا تسمعهم يَقُولُونَ: جملَة الشَّرْط، جملَة الْجَواب، جملَة الصِّلَة، وكل ذَلِك لَيْسَ مُفِيدا فَلَيْسَ بِكَلام"[١٠]، وعرَّفها بعضهم بأنها:"ما تركَّب من كلمتينِ فصاعدًا، بشرطِ الإسنادِ، أفاد أم لم يفد"[١١]، وقال ابن هشام أيضًا:"الجملة أعم من الكلام، فكل كلام جملة، ولا ينعكس، ألا ترى أن نحو: (قام زيد) من قولك: (إن قام زيد قام عمرو) يسمَّى: جملة، ولا يسمَّى: كلاماً؟ لأنه لا يحسن السكوت عليه، وكذا القول في جملة الجواب"[١٢].

ثانيًا: بيان مفهوم الجمل المركبة:

لم يكن مصطلح الجمل المركبة عند القدماء معروفًا، نعم يشترط في الجملة الواحدة عندهم قيد التركيب[١٣]، لكن هذا التركيب الذي يجعلونه قيدًا في مفهوم الجملة هو إسناد الفعل إلى فاعله أو المبتدأ إلى خبره[١٤]، وكذلك قسم القدماء الجملة إلى كبرى وصغرى[١٥]، وقد تقدّم عنهم بيان مفهومهما، ولكن بعض المحدثين توسع في تقسيم الجملة فجعل من هذه الأقسام تقسيمها إلى بسيطة ومركبة، ولم أقف على حدّ واضح في بيان هذا المفهوم عند المحدثين، لكن القارئ يمكن أن يستنتج تعريفًا من بحثهم في هذا العنوان، فالجملة البسيطة: هي الجملة الواحدة التي لا ينضم إليها جملة أخرى، كقولنا:(قام زيد)، و(زيد قائم).

والجملة المركبة: هي التي تتركب من أكثر من جملة، نحو: (جاء زيدٌ يضحك) أو (إن قام زيدٌ قمت)، أو (رجل يطلب العلم جاءنا) [١٦]، وعلى هذا تكون إحدى الجملتين أساسية رئيسة، وغيرها تتضمنها الجملة الرئيسة فتكون فرعية ملحقة بها[١٧]، قال الدكتور عبد الحميد مصطفى السيد:"الجملة حسب الإسناد إلى قسمين: الأول: الجملة البسيطة: وهي والمسند إليه منفردين أو مقيدين بقيود دلالية تمثلها وظائف نحوية مخصوصة، والثاني: الجملة المركبة، وهي التي تتضمن نواتين إسناديتين أو أكثر، ثم قسم كلاً إلى فرعين آخرين هما: الجملة البسيطة المركبة المطلقة، مثل:(زيد كريم، وجاء زيد) و(زيد أبوه كريم، وتبين أن العمل مستمر) والجملة البسيطة أو المركبة المقيدة، مثل: (كان زيد كريماً، وجاء زيد راكباً بالأمس)، و(كان زيد أبوه كريم، وجاء زيد يركض)، وأطلق على الناتج من توسيع البنية الأساسية إلى بنية أخرى (البنية الوظيفية) التي تبنى عن طريق أنواع المقيدات"[١٨]، كما ويمكن "أن تكون الجملة بسيطة ومتنوعة وذلك إذا ضمت عملية إسنادية إضافية كالصفة أو الصلة أو الحال مثلاً كما يمكن أن تكون مركبة ومتنوعة أيضاً بالاعتبار نفسه، وثمة تفرقه ضرورية بين تعدد الإسناد وتنوعه في
الجملة، إذ التعدد يسم الجملة بالتركيب أما التنوع بذاته فلا تركيب فيه"[١٩].

ثالثًا: التعريف بابن هشام وبكتاب السيرة النبوية:

١ــ اسمه ونسبه:

هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري الذّهليّ البصري، وكنيته أبو محمد، عاش في أكثر من بلد؛ ولذا ينسبه بعض الرواة إلى معافر فيقول: المعافري، وبعضهم إلى ذهل فيقول: الذهلي[٢٠]، وذكر حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) أن كنيته أبو عمر[٢١]، وقال الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): "الأصح أنه ذُهْليٌّ"[٢٢].

٢ــ مولده، ونشأته، ووفاته:

لم أقف على مصادر تحدد العام الذي وُلِد فيه ابن هشام بعد كثير من البحث والتفتيش، ويبدو من نسبة ابن هشام للبصرة أنه نشأ وترعرع فيها، ولم تذكر المصادر نشأته العلمية، لكنّهم نصوا على أنه خرج من البصرة، وقدم إلى مصر[٢٣].

أما وفاته فقد اختلفوا فيها على قولين، فقد ذكر ابن خلّكان (ت:٦٨١هـ) أنه توفي فيها سنة (٢١٣هـ)[٢٤]، وذكر الذهبي أن هذا من الوهم، وأن الصواب أنه توفي (٢١٨هـ)[٢٥].

٣ــ منزلته ومكانته بين العلماء:

كان ابن هشام من علماء الأنساب والسير ومن النحويين؛ إذ وصفه الذهبي بقوله: "العَلاَّمَةُ، النَّحْوِيُّ، الأَخْبَارِيُّ"[٢٦]، وذكر الذهبي أيضا نقلا عن المزني(ت:٢٤٦هـ) قوله: "قدِم علينا الشافعيّ (ت:٢٠٤هـ)، وكان بمصر عبد الملك بْن هشام صاحب المغازي، وكان علّامة أهل مصر بالعربية والشعر"[٢٧]، وقال فيه ابْن خلكان: وَهَذَا ابْن هِشَام هُوَ الَّذِي جمع سيرة رَسُول الله – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– من الْمَغَازِي وَالسير لِابْنِ إِسْحَاق (ت:١٥١هـ) وهذبها ولخصها، وَشَرحهَا السُّهيْلي(ت:٥٨١هـ) الْمَذْكُور، وَهِي الْمَوْجُودَة بأيدي النَّاس الْمَعْرُوفَة بسيرة ابْن هِشَام"[٢٨].

وقال القفطي(ت:٦٤٦هـ): "كان ثقة"[٢٩].

٤ــ آثــاره:

أَلَّف ابن هِشَام العديد من المؤلفات فِي كثير من الْفُنُون، منها:

السِّيرَة النَّبَوِيَّة: وهو– كتابنا الذي ندرسه هنا– المعرُوف: بسيرة ابن هِشَام، وهو تهذيب للسيرة الكبرى لابن إسحاق[٣٠]، وذكر ابن يونس المصري(ت: ٣٤٧هـ) أنه روى السيرة النبوية عن زياد البكائي(ت: ١٨٣هـ) عن ابن اسحاق[٣١]، وقال الذهبي: "هَذَّبَ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَسَمِعَهَا مِنْ زِيَادٍ البَكَّائِيِّ صَاحِبِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَخَفَّفَ مِنْ أَشعَارِهَا، وَرَوَى فِيْهَا مَوَاضِعَ عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بنِ سَعِيْدٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، رَوَاهَا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ القَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحِيْمِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَرْقِيِّ، وأخوه أَحْمَدُ بنُ البَرْقِيِّ"[٣٢]، وقال العيني(ت: ٨٥٥هـ) في سيرة ابن هشام: "محمد بن إسحاق مصنفها، وإنما تنسب إليه، فيقال: سيرة ابن هشام؛ لأنه هذبها وزاد فيها ونقص منها، وحرر أماكن واستدرك أشياء"[٣٣]، وقد شرح سيرة ابن هشام أبو القاسم السهيلي في كتاب سمّاه الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام.

وله كتاب في (شرح أَنسَاب حمير وملوكها)، وشرح ما وقع فِي أشعار السِّيرَة من

الغَرِيب[٣٤]، وله (القصائد الحميرية)، في أَخبَار اليمن وملوكها في الجاهِلِيَّة[٣٥]، وله (التيجان لمعرفة مُلُوك الزَّمان): رواه عَن أَسد بن مُوسَى(ت:٢١٢هـ)، عن ابْن سِنَان(ت: ٢٢٨هـ)، عن وهب بن مُنَبّه(ت:١١٠هـ)[٣٦]، ويسمَّى أيضًا: (التيجان في ملوك حمير)، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية – صنعاء، طبعت الطبعة الأولى منه عام ١٣٤٧هـ، ولعل الكتاب الذي في شرح أنساب حمير هو كتاب التيجان نفسه؛ لأنه متَّحد معه في الموضوع.

المبحث الثاني

الجمل المركبة المتضمنة جملة واقعة حالًا

من الجمل الواقعة موقع المنصوب الجملة الحالية، فالحال كما يقع مفردًا فإنه يكون جملة، والجملة الحالية تشبه الجملة الخبرية؛ لأن الحال في الحقيقة خبر من الأخبار، فتقول: (جاءني زيد يضحك)، و(جاني زيد وهو ضاحك)[٣٧].

ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط، وهي:

١- أن تكون خبرية لا إنشائية، فلا يصح نحو: (جاء زيد هل يضحك).

٢- أن تكون غير مصدّرة بما يدلّ على استقبال، فلا تصح المصدّرة بحرف تنفيس أو المنفية بـ:(لن).

٣- أن يكون فيها رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الواو والضمير معًا، نحو قوله تعالى:﴿خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، أو بالضمير وحده، نحو قوله تعالى:﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾ [البقرة:٣٦]، أي: متعادين، أو بالواو وحدها، نحو قوله تعالى:﴿لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤][٣٨]، وقد تكون الجملة الحالية متضمنة لضمير مقّدر، نحو:(مررت بالبر قفيزٌ بدرهم)[٣٩]، أي: قفيزٌ منه بدرهم.

ويجب الربط بالواو، إذا كانت الجملة الحالية متصدِّرة بفعل مضارع مقرون بـ:(قد) كقوله تعالى:﴿لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ﴾ [الصف:٥][٤٠].

وذكر ابن مالك أنَّ الجملة الحالية التي صدرها فعل ماضٍ، إذا خلت عن الضمير وجب اقترانها بالواو و(قد)[٤١]، ووردت الجملة الحالية التي صدرها فعل ماضٍ غير مقترنة بـ:(قد)، كما في الآية المذكورة آنفا، وهو على تقدير:(قد) عند بعض النحويين، والمختار عدم التقدير؛ لأنه لا يحتاج إلى تقديرها؛ لكثرة ما ورد تجرُّدها عنها؛ ولأن الأصل عدم التقدير[٤٢]، وذكر الشاطبي سبب القول بتقديرها، وهو أن الفعل الماضي لا يدلُّ على الحال فيحتاج إلى تقدير:(قد) باعتبارها قرينة تقرِّبه من الحال[٤٣]، وابن مالك يرى أن معنى التقريب مستغنىً عنه؛ لدلالة سياق الكلام على الحالية، كما يغني سياق الكلام عن تقدير: السين، وسوف في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:٦]، ومثله وقوع الماضي نعتًا وخبرًا مع استغنائه عن (قد)، ولو كان الماضي لا يجوز وقوعه حالًا لما صح وقوع الفعل المضارع المقرون بـ:(لم) حالًا، فإنَّ (لم) تصير زمن الفعل المضارع ماضيًا[٤٤].

وإن كانت الجملة الحالية جملة اسمية، والحال مؤسسة فإنَّ الأكثر أن يكون الرابط فيها الواو سواء مع الضمير، نحو قوله تعالى:﴿فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٢]، أم بلا ضمير، نحو قوله تعالى:﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال:٥]، وقد تأتي بالضمير وحده، نحو قوله تعالى:﴿وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾ [البقرة:٣٦][٤٥]، ونصَّ ابن الحاجب على أنَّ مجيء الجملة الاسمية في موضع الحال بلا واو الحال ضعيف[٤٦]، وعدَّه الزمخشري شاذًا[٤٧]، وهما محجوجان بما ورد من الشواهد، كقوله تعالى:﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾، وقوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ﴾ [الرعد:٤١]، وقوله تعالى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان:٢٠][٤٨].

ودلالة الحال هي كدلالة الصفة، إذ إنَّها تصف صاحب الحال، إلَّا أن وصفها لصاحبها يكون بقيد عاملها[٤٩]، ومثال هذا قولنا:(جاء زيد يركب)، فإن جملة:(يركب) واقعة موقع (راكبًا)، والمعنى: أن زيدًا متصف بالركوب لكن اتصافه بهذا المعنى مقيّد بحصول العامل، وهو هنا (جاء)، والمعنى: أن زيدًا متصف بالركوب عند المجيء، والحال قد تكون غير منتقلة، بل لازمة، نحو:(هذا مالك ذهبًا)، فالذهب لازم لهذا النوع من المال لا بقيد العامل[٥٠].

وقد ورد في كتاب السيرة النبوية لابن هشام أمثلة كثيرة جدًا على مجيء الجملة المركبة متضمنة جملة في محلّ نصب حال، وربَّما حوى المثال الواحد جملًا متعدِّدة وقعت حالًا، ومنها ما رواه ابن هشام في قصة مبعثه- صلى الله عليه وآله وسلَّم- من قول ابن إسحاق:"حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير، قال: سمعت عبد الله بن الزبير، وهو يقول لعبيد ابن عمير بن قتادة الليثي"[٥١]، وكذلك قوله في الحديث نفسه: حين جاءه جبريل- عليه السلام-، قال: فقال عبيد: وأنا حاضر..."[٥٢].

هنا جملة مركبة من عدَّة جمل، والجملة الرئيسة فيه جملة:(حدثني وهب)، وهذه الجملة تضمنت جملًا مركبة، منها قوله:(سمعت)، وهي في محل نصب مقول القول، وجملة:(وهو يقول)، فهي في محلٍّ نصب حال، وجملة:(وأنا حاضر)، - والله أعلم-.

وفي هذا النص جاء مثالان على وقوع الجملة في موضع الحال، واشتمل هذا النص على الجملة الاسمية الواقعة حالًا، واشتمل أيضًا على الربط بالواو وحدها وبالضمير وحده، وبالواو والضمير معًا، والجمل هي:

١- جملة:(وهو يقول)، فالواو واو الحال، وجملة:(وهو يقول) جملة اسمية في محلٍّ نصب حال، وصاحب الحال هنا هو عبد الله بن الزبير، وارتبطت الجملة الحالية بصاحبها بالواو والضمير معًا.

٢- جملة:(وأنا حاضر)، فالواو واو الحال، وهي جملة اسمية في محل نصب حال، وصاحب الحال هو عبد الله بن الزبير، والرابط في هذه الجملة الواو فقط.

ومن وقوع الجملة المركبة متضمنة جملة في محلٍّ نصب حال ما ذكره ابن هشام في قصة أصحاب الفيل، وذهاب عبد المطلب مع رسول أبرهة إليه ، إذ قال:"فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتَّى أتى العسكر، فسأل عن ذي نفر، وكان له صديقًا حتَّى دخل عليه، وهو في محبسه"(٥٣).

هنا جملة مركبة من عدَّة جمل، فقوله:(انطلق) جملة رئيسة، تضمنت خمس جمل، اثنتان لا محل لهما من الإعراب، إحداهما: جملة:(أتى المعسكر)، فإنها وقعت بعد حتَّى الابتدائية، وذهب ابن مالك إلى أن الفعل هنا مسبوق بـ:(أن) مضمرة، تؤول مع الفعل الذي بعدها بمصدر، وجعل (حتَّى) في مثل هذا الموضع جارة(٥٤)، والثانية: جملة:(أتى المعسكر)، وهي معطوفة على ما قبلها، ويقال فيها ما قيل فيه، فعلى رأي الجمهور عطف على الجملة، وعلى رأي ابن مالك عطف على المصدر المقدَّر، وثلاث لها محل من الإعراب، الأولى: جملة:(ومعه بعض بنيه)، والثانية: جملة: (وكان له صديقًا)، والثالثة: جملة:(وهو في محبسه)، وكلها في محلٍّ نصب حال.

ففي هذا النص جاءت ثلاث في موضع الحال، وهي:

١- جملة:(ومعه بعض بنيه) الاسمية في محل نصب حال، وصاحبها عبد المطلب، والرابط في الجملة الحالية الواو والضمير في (بنيه).

٢- جملة:(وكان له صديقًا) في محل نصب حال، وهذه الجملة فعلها ماضٍ، فيجب عند بعض النحويين تقدير:(قد) قبل الفعل لتقربها إلى الحال، وعند جماعة من النحويين منهم ابن مالك لا تلزم (قد) هنا(٥٥)، وصاحب الحال هنا ذو نفر، والرابط ٣- في الجملة الواو والضمير المستكن معًا.

٤- جملة:(وهو في محبسه) الاسمية، وهي في محل نصب حال، وصاحب الحال ذو نفر، والرابط في الجملة الواو والضمير معًا.

والحاصل: أن الجملة المركبة ألحقت بها خمس جمل، اثنتان لا محل لهما من الإعراب، وثلاث في محل نصب حال.

ومن مجيء الجملة حالًا ما رواه ابن هشام من قول الشاعر(٥٦):

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت فيَّ الأقاويل[٥٧]

في البيت جملة مركبة من عدَّة جمل، والجملة الرئيسة جملة:(لا تأخذني)، وقد تضمنت جملتين، إحداهما: جملة:(ولم أذنب)، وهي في محل نصب حال، والثانية: جملة:(ولو كثرت...)، فهي جملة شرطية، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، وهو (لا تأخذني)[٥٨]، والجملة هنا مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فالجملة الحالية هنا جملة فعلية متصدِّرة بفعل مضارع منفي بـ:(لم) في موضع نصب حال، وصاحب الحال ضمير المفعول في (تأخذني)، والرابط الواو فقط.

ومن مجيء الحال جملة ضمنت جملة مركبة ما رواه ابن هشام من قول عباس بن مرداس يهجو قارباً بن الأسود وقومه[٥٩]:

وإن لم يسلموا فهم أذانٌ بحربِ اللهِ ليس لهم نصيرُ

في البيت جملة مركبة من عدَّة جمل، والجملة الرئيسة فيه هي الجملة الشرطية، (وإن لم يسلموا...) أُلحقت بها جملتان لهما محلّ من الإعراب، الأولى:(فهم أذان)، وهي في محلِّ جزم جواب الشرط، والثانية: جملة:(ليس لهم نصير)، وهي في محلِّ نصب حال تقديره: معدومي النصر.

فالجملة الاسمية المنفية في محلِّ نصب حال، وصاحب الحال الضمير (هم)، الذي يعود على قوم قارب بن الأسود، والرابط في هذه الجملة الضمير وحده، وليس بالبعيد أن تكون هذه الجملة الحالية مؤكدة على أن من يأذن بحرب من الله مخذول، وهذا هو معنى قوله:(ليس له نصير)، وعلى هذا يكون دخول الواو هنا ممتنعًا[٦٠].

الخاتمة

في نهاية بحثي هذا أقف عند خاتمته؛ لأضع بين يدي القارئ أبرز النتائج التي توصلت لها في هذا البحث، وهي:

١. تعريف القدماء للجملة تعريف اصطلاحي الغرض منه الوقوف على حدِّها وتبيان أقسامها بما يخدم قضية الإعراب الذي هو الغرض من النحو، والدكتور المخزومي تحامل على القدماء في هذا الباب ووصف تعريفهم بالساذج، وحاول أن يجد تعريفًا يخرج عن اصطلاحهم، مع أن تعريفه الجديد لا جديد فيه يفيد.

٢. مصطلح الجملة المركبة غير موجود عند القدماء، وإن كان مُدرَكًا في موضوعاتهم، ولكنهم يستعملون مصطلح الجملة الكبرى والصغرى في مفهوم له شبه بمفهوم الجملة المركبة.

٣. من الجمل الواقعة موقع المنصوب الجملة الحالية، فالحال كما يقع مفردًا فإنه يكون جملة، والجملة الحالية تشبه الجملة الخبرية؛ لأن الحال في الحقيقة خبر من الأخبار.

٤. يشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط، وهي: أن تكون خبرية لا إنشائية، فلا يصح نحو: (جاء زيد هل يضحك)، وأن تكون غير مصدّرة بما يدلّ على استقبال، فلا تصح المصدّرة بحرف تنفيس أو المنفية بـ:(لن)، وأن يكون فيها رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الواو والضمير معًا.

الهوامش

(١) ينظر: شرح قواعد الإعراب، محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده(ت:٩٥٠هـ):١٩/١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب، لابن هشام(ت:٧٦١هـ):٥٠٠.

(٣) في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي:٣٤.

(٤) العين، الخليل الفراهيدي(ت:١٧٠هـ):١٤٣/٦.

(٥) لسان العرب، لابن منظور(ت:٧١١هـ):٦٨٥/١.

(٦) الأصول في النحو، لابن السراج(ت:٣١٦هـ):٢٦/١.

(٧) الخصائص، لابن جني(ت:٣٩٢هـ):١٧/١.

(٨) الجمل في النحو، عبد القاهر الجرجاني(ت:٤٧١هـ):١٨.

(٩) الأنموذج في النحو، للزمخشري(ت:٥٣٨هـ):١٥.

(١٠) مغني اللبيب:٣٧٤/٢.

(١١) الحدود في علم النحو، لشهاب الدين الأندلسي(ت:٨٦٠هـ):٤٧٤.

(١٢) الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري(ت:٧٦١هـ):٢.

(١٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٢٢٩/١.

(١٤) ينظر: شرح اللمع في النحو:١١٧.

(١٥) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى:١٩٦.

(١٦) ينظر: الأمثال النبوية في الصحيحين(دراسة تحليلية للظواهر الصرفية والنحوية والدلالية، محمد آدم عثمان حامد:٢٢٩، والظاهرة الشعرية العربية الحضور والغياب، د. حسين خمري:١٩٠، ودراسات في علم اللغة، كمال بشر: ٢٤٥.

(١٧) ينظر: بناء الجملة القرآنية في آيات الحوار مع المشركين، عايض فهيد القحطاني:١١٧.

(١٨) بنية الجملة في اللغة العربية، السيد عبد الحميد مصطفى:٤٥.

(١٩) الجملة المركبة ودلالاتها _سورة الشعراء أنموذجا، د. إسراء غانم أحمد: ٢٤٧.

(٢٠) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن الصدفي(ت: ٣٤٧هـ):١٣٧/٢.

(٢١) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة(ت:١٠٦٧هـ):٣٠٩/٢.

(٢٢) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير، لابن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ):٣٨٧/٥.

(٢٣) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي(ت:٦٤٦هـ):٢١١/٢.

(٢٤) ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان(ت:٦٨١هـ):١٧٧/٣.

(٢٥) ينظر: تاريخ الإسلام:٣٨٧/٥.

(٢٦) سير أعلام النبلاء، لابن قَايْماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ):١٠/ ٤٢٨.

(٢٧) تاريخ الإسلام:٣٨٨/٥.

(٢٨) وفيات الأعيان:١٧٧/٣.

(٢٩) إنباه الرواة على أنباه النحاة:٢١١/٢.

(٣٠) ينظر: المعجم المفهرس تجريد أسانيد الكتب المشهورة، لابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ): ٧٤.

(٣١) تاريخ ابن يونس المصري: ١٣٧/٢.

(٣٢) سير أعلام النبلاء:١٠/ ٤٢٩.

(٣٣) مغاني الأخيار، لبدر الدين العيني(ت: ٨٥٥هـ):٢/٢٦٠.

(٣٤) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة:٢/٢١٢.

(٣٥) وهذه الكتب بحثت عنها، ولم أعثر على أيٍّ منها.

(٣٦) ينظر: الأعلام ، للزركلي(ت: ١٣٩٦هـ):٤/١٦٦.

(٣٧) ينظر: المقاصد الشافية:٣/٤٩٢- ٤٩٤.

(٣٨) ينظر: أوضح المسالك:٢/٢٨٧.

(٣٩) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٢٤٥.

(٤٠) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٢٤٦.

(٤١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٢/٣٧٤.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه:٢/٣٧٣.

(٤٣) ينظر: المقاصد الشافية:٣/٥١٣.

(٤٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٢/٣٧٣.

(٤٥) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٢٤٨.

(٤٦) ينظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب(ت: ٦٤٦هـ): ٢٤.

(٤٧) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٩٢.

(٤٨) ينظر: مغني اللبيب: ٦٥٦.

(٤٩) ينظر: مختصر المعاني: ١٦١.

(٥٠) ينظر: مغني اللبيب: ٦٠٤.

(٥١) السيرة النبوية لابن هشام:٢/٦٨.

(٥٢) المصدر نفسه:٢/٦٨.

(٥٣) السيرة النبوية لابن هشام:١/١٦٧.

(٥٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٣/١٦٦، ومغني اللبيب:١٧٤.

(٥٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٢/٣٧٣.

(٥٦) البيت من البسيط، وهو في ديوان كعب بن زهير: ٦٠.

(٥٧) السيرة النبوية لابن هشام:٥/١٨٩.

(٥٨) ينظر: مغني اللبيب: ٣٤٩.

(٥٩) البيت من الوافر، وهو في ديوان العباس بن مرداس السلمي(ت: نحو ١٨هـ): ٧٠.

(٦٠) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٢/٣٧٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت:٣١٦هـ)، تح: محمّد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢- الإعراب عن قواعد الإعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام الأنصاري(ت: ٧٦١ هـ)،(د. ط. ت).

٣- الأعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار – مايو ٢٠٠٢م.

٤- الأمثال النبوية في الصحيحين(دراسة تحليلية للظواهر الصرفية والنحوية والدلالية، محمد آدم عثمان حامد، بإشراف: الدكتور دوكوري ماسيري، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٥م،(د. ط. ت).

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت: ٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

٦- الأنموذج في النحو، محمود بن عمر الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ)، اعتنى به: سامي بن حمد المنصور، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين، ابن هشام(ت:٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ط. ت).

٨- بناء الجملة القرآنية في آيات الحوار مع المشركين، عايض فهيد القحطاني، بإشراف: د. حسين البسومي،(د.ط. ت).

٩- بنية الجملة في اللغة العربية، السيد عبد الحميد مصطفى، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد: ١٥، العدد: ٨، لسنة: ٢٠٠٠م.

١٠- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد(ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١١- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٢- الجمل في النحو، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد فارسي الأصل، جرجاني الدار(ت: ٤٧١هـ)، (د. ط. ت).

١٣- الجملة المركبة ودلالاتها – سورة الشعراء أنموذجا–، د. إسراء غانم أحمد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: ٥٩، العدد: ١، لسنة: ٢٠٢٠م.

١٤- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيُّ، شهاب الدين الأندلسي(ت:٨٦٠هـ)، تح: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

١٥- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت،(د. ط. ت).

١٦- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،(د. ط. ت).

١٧- ديوان العباس بن مرداس السلمي(ت: نحو ١٨هـ)، تح: يحيى الجبوري، ط١، مؤسسة الرسالة– بيروت، ١٩٩١م.

١٨- ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى، المزني، أبو المضرَّب شاعر مخضرم(ت ٢٦هـ)، تح: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة(ت:١٠٦٧هـ)، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م.

٢٠- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢١- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين(ت:٢١٣هـ)، تح: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل،١٤١١هـ، بيروت، (د. ط).

٢٢- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٢٣- شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين(ت:٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١،(١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

٢٤- شرح اللمع في النحو، أبو الفتح عثمان بن جنِّي الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، تح: الدكتور محمّد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٢٨هـ.

٢٥- شرح المفصل لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي(ت:٦٤٣هـ)، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٦- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام(ت: ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.

٢٧- شرح قواعد الإعراب، محمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده(ت: ٩٥٠هـ)، تح: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر(بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

٢٨- الظاهرة الشعرية العربية – الحضور والغياب، د. حسين خمري، من منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، ٢٠٠١م.

٢٩- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د. ط. ت).

٣٠- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي(ت:١٩٩٣م)، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٣١- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي(ت: ٦٤٦هـ)، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٣٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت: ٧١١ هـ)، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف– القاهرة،(د. ط. ت).

٣٣- مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني مسعود بن عمر، دار الفكر– قم، ط:١، ١٤١١هـ.

٣٤- المعجم المفهرس تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد شكور الميادينى، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

٣٥- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى(ت: ٨٥٥هـ)، تح: محمد

حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٣٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام(ت:٧٦١هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، منشورات مكتبة الصادق للمطبوعات،(د. ط. ت).

٣٧. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت:٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣٨. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك للشاطبي)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي(ت:٧٩٠هـ)، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، و د. محمد إبراهيم البنا، ود. عياد بن عيد الثبيتي، وآخرين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٣٩. وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(ت:٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس،(د. ط. ت).